

استراتيجية التدريب العسكري والتكوين البيداغوجي
لمواجهة المستعمر الفرنسي المنظمة الخاصة نموذجاً
(1947-1954م)

Military training and pedagogical formation strategy
To confront the French coloniser:
the private organisation as a model

دكتور: جبري عمر

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش



- تاريخ النشر	- تاريخ القبول	- تاريخ الإرسال
2025/07/05	2025/06/16	2025/05/03



- Summary:	- الملخص:
Considering that and military planning and training, technical and pedagogical training is the backbone of the development of global armies and the protection of states from facing the dangers that may befall their peoples and lands, where many of those who mistake the	إنّ التخطيط والتدريب الحربي والعسكري والتكوين التقني والبيداغوجي هو العمود الفقري لتطور الجيوش العالمية وحماية الدول من مواجهة الأخطار التي قد تلحق بشعوبها وأراضيها. يخطئ الكثيرون ممن يظنون أنّ الثورة التحريرية (1954-1962م)

liberation revolution (1954-1962) of Algeria are merely military research, in which the conditions and stages of confrontation govern. The Armed Forces are more than they were guided by the conduct of war ideas and strategies, technical, pedagogical and ideological training on the battlefield.

But the historical fact shows that the development of the National Liberation Army remained dependent on the development of military strategies and plans and training on all circumstances during the beginning of the battle until the end of it. Therefore, several fundamental changes occurred in the building of this army and the formation of what suits the conditions and requirements of each stage so that its military side is the most prominent picture, that the association of the revolution with arms was not considered to be a link to revolutionary action only by the means, as the beginnings of training and military training for the National Liberation Army are due to its

مجرد عمل عسكري بحت، تحكمت فيه ظروف وأطوار المواجهة المسلحة أكثر مما تحكمت في تسييرها الأفكار والاستراتيجيات الحربية والتدريب التقني والبيداغوجي والعقائدي في ساحة المعركة.

لكن الحقيقة التاريخية تبين لنا أن تطور جيش التحرير الوطني ظل مرهونا بتطور الاستراتيجيات والخطط العسكرية والتكوين البيداغوجي في كل الظروف من بداية المعركة إلى غاية نهايتها، لذلك حدثت عدة تغيرات جوهرية في بناء هذا الجيش وتكوينه بما يتلاءم وظروف ومتطلبات كل مرحلة ليكون جانبه العسكري الصورة الأكثر بروزاً، فلئن كان ارتباط الثورة بالسلاح فهو لا يعدو أن يكون ارتباط العمل الثوري بالوسيلة فقط، حيث إن بدايات التكوين والتدريب العسكري لجيش التحرير الوطني ترجع في أصولها إلى المنظمة الخاصة (O.S) أو السرية (1947-1950م) من خلال الدورات التدريبية التي نظمتها هذه الأخيرة للمجندين في صفوفها تحضيراً لتفجير الثورة المسلحة في الفاتح من نوفمبر 1954م.

origins in the private organization (OS) or undercover (1947-1950) through training courses organized by the latter for the soldier Religion in its ranks in preparation for the outbreak of the revolution. From here we will realize that the liberation revolution was not only a revolution of weapons and battles, but a revolution that concerned the educational, religious and psychological aspects of these revolutionaries and the Mujahideen against the French colonizer, and the problem raised in this historical context is: What is the role of the private organization in forming the first core of the National Liberation Army? Has this secret organization prepared its soldiers for military training and pedagogical training to confront the French colonizer? What kind of training were offered to recruits in the underground organization and where were they conducted?	من هنا ندرك جليا أنّ الثورة التحريرية لم تكن فقط ثورة سلاح ومعارك حربية فقط، بل كانت ثورة اهتمت بالجوانب التربوية والدينية والنفسية والعقائدية لهؤلاء الثوار والمجاهدين ضدّ المستعمر الفرنسي. أيضا، والسؤال المطروح في ظل هذا السياق التاريخي هو: ما دور المنظمة الخاصة في تكوين النواة الأولى لجيش التحرير الوطني؟ هل حضرت هذه المنظمة السرية مجنديها للتدريب العسكري والتكوين البيداغوجي والنفسي لمواجهة الجيش الفرنسي وحلفائه من الحلف الأطلسي؟ ما هي أنواع التدريبات التي كانت تقدم للمجندين في المنظمة السرية؟ وأين كانت تتم هذه التدريبات؟
--	---

- Keywords:	- الكلمات المفتاحية:
Special organization; National Liberation Army; Military training; Pedagogical training; The French colonizer.	المنظمة الخاصة؛ جيش التحرير الوطني؛ التدريب العسكري؛ التكوين البيداغوجي؛ المستعمر الفرنسي.

- مقدمة

يُعدّ موضوع استراتيجية التدريب العسكري والتكوين البيداغوجي لمواجهة المستعمر الفرنسي من أبرز المحاور التي تفصح عن الطابع التنظيمي الذي اعتمدته الحركة الوطنية الجزائرية في مرحلة ما قبل اندلاع الثورة التحريرية. وفي هذا الإطار تبرز المنظمة الخاصة (OS) بوصفها التجربة العسكرية الأولى التي أسست لظهور جيش التحرير الوطني لاحقاً، إذ لعبت دوراً محورياً في إعداد وتكوين عناصر قادرة على الانتقال بالنضال من المجال السياسي إلى العمل المسلح. وقد شكّل النشاط السري للمنظمة الخاصة رصيذاً بالغ الأهمية لصياغة قواعد العمل العسكري، سواء من الناحية التكوينية والبيداغوجية أو من حيث بناء الخبرة التي سيستفيد منها جيش التحرير الوطني عند انطلاق ثورة أول نوفمبر 1954. فالأطر التي صنعتها المنظمة كانت نواة الإطارات العسكرية التي قادت العمليات الأولى للثورة. ومن هنا تأتي أهمية دراسة المنظمة الخاصة كنموذج لفهم الكيفية التي تمّ بها إعداد جيش التحرير الوطني قبل اندلاع الثورة، وكشف الأبعاد التنظيمية والبيداغوجية التي أسهمت في تكوين مقاتلين قادرين على مواجهة واحدة من أقوى الجيوش الاستعمارية في القرن العشرين؟

1- دور المنظمة الخاصة والسرية (OS) في تكوين جيش التحرير الوطني (A.L.N) قبل اندلاع الثورة التحريرية (1947م-1954م)

لقد كان تأسيس المنظمة العسكرية السرية والخاصة^(*) حدث تاريخي هام غير مسار الحركة الوطنية الجزائرية من نضال الكلمة إلى الكفاح المسلح، وذلك بالتحول من الناحية النظرية إلى الناحية التطبيقية، وإذا كان التنظيم العسكري قد تجسّد في هذه المنظمة بصورة تطبيقية على أرض الواقع منذ عام 1947م إلى غاية عام 1950م، باحتضان من التيار السياسي الذي واصل نضاله مع مطلع الربع الثاني من القرن العشرين، فإن هذا الأسلوب لا يمكن فصله فصلا كليا عن المقاومات الشعبية المسلحة التي تلتقي معه في العديد من النقاط أو المعطيات على الأقل من حيث الهدف أو الوسيلة المنتهجة أيضا⁽¹⁾.

باعتبار أنّ الهدف الذي أنشأت من أجله هذه المنظمة هو الإعداد للثورة المسلحة والتخطيط لها، والتي سيتم الإعلان عنها من خلال التنظيم السياسي لحزب الشعب الجزائري، فإن فكرة المقاومة المسلحة ظلت تشغل بال العديد من المناضلين وقيادات حزب الشعب الجزائري منذ أحداث الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت الفترة الممتدة من عام 1939 إلى عام 1945م نشاطا مكثفا من أجل الحصول على بعض المساعدات العسكرية لتفجير الثورة المسلحة لاسيما من دولة ألمانيا، حيث تمّ وضع اللجنة الأولى على طريق الكفاح المسلح بتأسيس "لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا"^(*) عام 1939م، التي بدأت اتصالاتها الخارجية بأول دولة أوروبية وهي ألمانيا، حين أقام بها أعضاؤها ما يقارب شهرا كاملا في الفترة الممتدة ما بين 20 جوان إلى 15 جويلية 1939م، خلال هذه الفترة تمكنت اللجنة من أخذ فكرة واضحة عن تقنيات التدريب العسكري والتكوين النفسي والعقائدي، كما تلقت وعودا من ألمانيا بتقديم معونات عسكرية عند بدء الكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي⁽²⁾.

ويعتبر محمد بلوزداد^(*) واحدا من بين الشخصيات البارزة في هذا التنظيم السري؛ فهو أول من دعا إلى العمل المسلح منذ التحاقه بحزب الشعب الجزائري، إذ عمل على إقناع القيادة بضرورة إنشاء "هيئة طليعية شبه عسكرية" داخل الحزب، وأنشأ ما يسمى "بالمجموعات التخريبية عام 1944م؛ وهي في حقيقة الأمر امتداداً "لجماعة الصدام المسلح" التي أسسها حسين بن عسلة^(*)، إضافة إلى لجنة شباب بلكور (CJB) بالعاصمة، التي تضم عشرين شخصاً من حزب الشعب الجزائري، التي أوكلت مهمتها أيضاً لمحمد بلوزداد؛ وتقوم مهمتها أساساً على الدفاع عن الأعضاء السياسيين في حزب الشعب الجزائري⁽³⁾.

بعد مجازر 08 ماي 1945م وإصدار السلطات الفرنسية لقرار حل الأحزاب السياسية، تم إعادة إصدار قرار العفو العام عن المعتقلين السياسيين وإعادة النشاط السياسي في 16 مارس 1946م، إذ غيّرت تشكيلات الحركة الوطنية من مطالبها وتسمياتها، حيث حوّل حزب الشعب تسميته إلى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D) الذي تأسس في شهر فيفري 1946م. وبعد اجتماع أعضاء المنظمة السرية في 15-02-1947م، بمنزل مناضل "مهدي عماري" ببوزريعة، تلاه اجتماع آخر في محل للمشروبات الغازية ببلكور للمناضل "مولود ملايان"⁽⁴⁾، أسندت قيادة المنظمة فيه للمناضل محمد بلوزداد الذي انتهج ثلاث مبادئ أساسية في تشكيل عناصر المنظمة الخاصة، هي:

- أ- الفصل التام بين المنظمة الخاصة وباقي التنظيمات التابعة لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- ب- المحافظة على السرية التامة في التنظيم العسكري.

ج- تجنيد أحسن المناضلين في الحزب مع المنظمة الخاصة، بشرط مرورهم على اختبارات صعبة، مع القسم على المصحف الشريف، والتعهد على عدم إفشاء السر مهما كانت الظروف⁽⁵⁾.

وقد بادر محمد بلوزداد بتنصيب أعضاء هيئة الأركان من الرجال الذين يثق فيهم، حيث اتصل أولا بـ: أحمد بن بلة^(*) وحسين آيت أحمد^(*)، وتشكلت هيئة الأركان من السادة التالية أسماؤهم:

أ- حسين آيت أحمد: رئيس هيئة الأركان (أي المسؤول السياسي).

ب- الحاج الجيلالي عبد القادر: المدرب العسكري العام (أي المسؤول العسكري).

ج- محمد بلوزداد: هو الذي يقوم بعمليات التنسيق بين المسؤول السياسي والعسكري وبين مختلف الهيئات، إلى جانب ضبط الاتصال مع المكتب السياسي لحزب الشعب الجزائري، والذي يتم من خلال شخص آخر، وهو الحسين لحول⁽⁶⁾، فهؤلاء الثلاثة هم الذين يكونون قيادة الأركان، أما بقية الأعضاء فهم مسؤولون على مستوى العمليات أو الولايات فقط.

من خلال ما سبق ذكره، يمكننا القول إن المنظمة الخاصة ستحمل على عاتقها مهمة التسليح والتجنيد والتكوين والتأطير لجيش التحرير الوطني، هذا ما عمل عليه حسين آيت أحمد منذ توليه تسيير المنظمة خلفا لمحمد بلوزداد في شهر نوفمبر عام 1947م، من تنظيم إداري واستعلام والانطلاق في تأسيس فروعها في كامل ربوع الوطن، من خلال إشراف مصطفى بن بولعيد^(*) ورئاسة فرع الأوراس الذي قام على تجنيد الخلايا في المساجد، اقتداء بمحمد رسول الله ﷺ، حيث أقسم المجندون على المصحف الشريف على عدم الخيانة أو التراجع أو كشف السر حتى الموت⁽⁷⁾.

2- أ/تحضيرات المنظمة السرية للتكوين العسكري والتدريب البيداغوجي لمواجهة المستعمر الفرنسي

أ /شروط الاختيار والانتقاء للمجندين في الثورة من طرف أعضاء المنظمة الخاصة

بعد إرساء دعائم المنظمة الخاصة، كان لزاما على مناضليها تحقيق جملة من الأهداف الآنية والمؤجلة، فكيف كانت طبيعة التكوين الذي تلقاه المجندون في المنظمة؟ وهل تم تخصيص مناطق لتكوين هؤلاء المجندين وتدريبهم؟ لعلّ ما يجب الحديث عنه في هذا السياق أيضا هو العنصر البشري من الرعيل الأول في هذه المنظمة، والصفات التي جمعت بينهم من مختلف أنحاء الوطن، فاختيار الأشخاص لهذا التنظيم السري كان يتم على أساس المؤهلات البدنية والمعنوية الدقيقة من خلال الشروط التالية:

أولاً: قناعة المجند بالكفاح العسكري ومدى حفظ كلمة السر والشجاعة والصبر استعدادا لما سيواجهه.

ثانياً: الفطنة وقوة الذاكرة، فضلا عن القدرة الجسدية، وهو شرط أساسي، وتحمل التعب والجوع وتحمل النوم لساعات قليلة فقط.

ثالثاً: مراعاة الأقدمية في الحزب، سواء حزب الشعب أو حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعدم معرفة رجالها من قبل الشرطة الفرنسية⁽⁸⁾.

يتم القبول النهائي لهؤلاء المجندين بعد إخضاعهم لامتحانات صعبة نفسية وذهنية وبدنية، وفي النهاية يُقسم هؤلاء المجندين على المصحف الشريف بحفظ السر وعدم خيانة النظام، وأن يواصل المجند العمل ضمن صفوف المنظمة، وألا ينسحب منها متى أراد أو شاء أو كيفما يشاء، أي أنّ مدة التجنيد لم تكن محددة أصلا في المنظمة السرية⁽⁹⁾.

هكذا وصل أعضاء المنظمة الخاصة إلى ألف وخمسمائة مجند (1500) أو أكثر، يعملون في نظام محكم وسرية تامة وتدريب مستمر جدا، وفق مبادئ هامة هي الأخلاق والسرية واحترام النظام والتخطيط، حيث اعتمد أعضاء المنظمة على سياسة التثليث في تجنيد الأعضاء أو الطريقة الهرمية إن -صح التعبير- حفاظا على السرية، كما تشكلت العديد من الخلايا التي كانت لها مهام متعددة لتدريب المجندين على الدعاية والعمل العسكري المباشر، وشبكات العمل الفدائي وسلاح الإشارة والاستخبارات، والصناعة وتركيب المتفجرات، وشبكة أخرى متخصصة في عمليات التخزين وغيرها من العمليات الأخرى التي اقتضاها التنظيم السري للمنظمة الخاصة، والتي ستكون فعلا حاضنة العمل العسكري في مراحلها الأولى⁽¹⁰⁾.

ب/ مناهج التدريب العسكري والتكوين البيداغوجي والعقائدي للمجندين في المنظمة الخاصة

إنَّ المنطق الذي بنيت عليه المنظمة الخاصة (OS) هو منطق التربية الأخلاقية، المبنية على منهج الإسلام والإيمان بأنَّ الله سينصر هؤلاء المجندين فيها، ولهذا فقد اعتمد الشهيد مصطفى بن بولعيد^(*) باعتباره قائدا للتنظيم العسكري في المنطقة الأولى بالأوراس، على طريقة الاقتداء برسول الله ﷺ في تجنيد أعضاء المنظمة الخاصة، ويكون عهدهم معه في المساجد وعلى الشموع⁽¹¹⁾، وأن يكون قسمهم على المصحف الشريف، بأن لا يخونوا ولا يتراجعوا ولا يكشفوا سرا إلى الممات، مصداقا لقوله تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)⁽¹²⁾.

وانطلاقا من هذا التوجه الإسلامي في المنظمة الخاصة، تم إدراج التكوين العقائدي والديني للمجندين في المنظمة، الذي ارتكز على تدريس مبادئ الإسلام وأصول الجهاد الشرعي ضدَّ المستعمر الفرنسي وتدريس التاريخ الوطني أيضا، وبالتالي فإنَّ ما هو محرم دينيا

مثل: الخمر والقمار والزنا، وغيرها من المحرمات الشرعية، هي محرمة كذلك وممنوعة في المنظمة الخاصة⁽¹³⁾، حيث كان السبيل الوحيد إلى المعرفة البيداغوجية في هذا التنظيم السري هو التفقه في الدين الحنيف ومحاولة فهمه بشكل صحيح، عن طريق تقديم الدروس والمحاضرات للمجندين، يُسلط الضوء فيها على سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ومراحل نشره للدعوة الإسلامية مع أخذ العبرة من كل ذلك. أما دروس التاريخ فارتكزت أساسا على المراحل التاريخية للجزائر قبل الاحتلال الفرنسي، والفترة العثمانية، ثم مرحلة المقاومة الشعبية للمستعمر الفرنسي، مع ذكر أهم قادة المقاومة الشعبية كالأمير عبد القادر، والشيخ المقراني والحداد، وفاطمة نسومر وغيرهم⁽¹⁴⁾.

وفيما يخص التدريب العسكري للمجندين في المنظمة، فقد كانوا يتلقون دروسا نظرية وتطبيقية من قبل المعلمين والمدرسين لهم، الذين شارك أغلبهم كمجندين مع فرنسا وحلفائها في الحربين العالميتين (1918-1945م)، وحتى في حرب فرنسا ضد فيتنام (الهند الصينية) عام 1954م. ومن نماذج هذا التدريب العسكري تنظيم هيئة الأركان لدورتي تدريب: فالدورة الأولى كانت في نهاية شهر جانفي عام 1948م، التي تمحورت محاضراتها حول الحركات الثورية في إيرلندا والاتحاد السوفياتي، وأما الدورة الثانية، فقد نظمت في شهر أوت عام 1948م في جبال منطقة الظهرة، لذلك فإن الخبرة العسكرية لم تكن تعوزهم إطلاقا لكونهم قد اكتسبوا فنون الحرب والقتال بما في ذلك أسلوب حرب العصابات في الميدان، وما كان ينقصهم فقط هو الأسلحة والوسائل الحربية⁽¹⁵⁾.

ويقوم التدريب العسكري على برنامج تُعده هيئة الأركان، والذي كان يطبق بكل صرامة، حفاظا على السرية التامة، بحيث كان يتم لبس أفنعة ووضع أغطية للوجه، كما كانت التدريبات العسكرية التطبيقية

التي لا تتم إلا إذا سمحت الظروف لذلك، ولا يوجد خطر يعرقلها أو خطر يدهمها، وقد شمل التكوين العسكري عدة أمور هامة منها:

- التدريب على استعمال السلاح من حيث التفكيك والتركيب والاستخدام، وتدريبات حول عوارض الرمي، بسبب البارود المبلل في الخزن لمدة طويلة، والذي لا ينطلق بسبب الرطوبة والبلل، كما شمل التدريب العسكري أيضا تركيب وصناعة المتفجرات والقنابل اليدوية سواء المحمولة أو الموضوعة⁽¹⁶⁾

- التدريب على استعمال جهاز الراديو للإرسال والاستقبال لتزويد المجاهدين بالمعلومات العسكرية والمساعدة في ميدان حرب العصابات. وتجدر إشارة إلى أنّ التدريبات كانت تتم تحت غطاء من السرية في أماكن معينة تُختار بدقة، كالقرب من الأودية حتى إذا سمعت السلطات الفرنسية صوت إطلاق النار تظن بأنها طلقات صيد حي، هذا ما ذكره المجاهد "عمر أوعمران" في حديث له مع مجلة الباحث⁽¹⁷⁾.

- التدريب في الجبال والغابات والوديان والشعاب، وذلك بهدف معرفة المناطق التي ستكون قواعد للمعارك، خاصة أن أسلوب حرب العصابات يتطلب معرفة جيدة بطبيعة الأرض وتضاريسها ووديانها وشعابها⁽¹⁸⁾.

- الحرص على المراقبة الجيدة من طرف أعضاء المنظمة على سير التدريب العسكري والبيداغوجي للمجندين فيها من قبل هيئة الأركان، الممثلة في حسين آيت أحمد ومحمد بوضياف وأحمد بن بلة ومحمد ماروك وأحمد محساس وغيرهم، مع التطبيق الصارم لأوامر مداومة وحضور الاجتماعات واحترام الوقت والنظام الداخلي للمنظمة الخاصة⁽¹⁹⁾، هذا ما يدعم التربية النفسية والبيداغوجية ويطور قدرات المجندين.

- التدريب على متابعة الجواسيس والحركي أو البياعة^(*) كما لقبوا من طرف الجزائريين لتعاونهم مع فرنسا والقضاء عليهم، من طرف مجموعة مختصة من طرف "شبكة الفداء" و"شبكة الاتصالات".

- التدريب على صناعة المتفجرات والتخريب من طرف شبكة صناعة المتفجرات⁽²⁰⁾.

- التدريب على استعمال أجهزة الإرسال والاستقبال من طرف "شبكة الإشارة" رغم رداءة الوسائل المستعملة، مع التدريب على استعمال الرسائل المشفرة والرموز وكيفية قراءتها والتي تزعمها "مجد مشاطي"^(*)، الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال كونه جُند في صفوف الجيش الفرنسي، لأداء الخدمة العسكرية والذي سيصبح أحد أعضاء مجموعة 22⁽²¹⁾.

- الخاتمة

من خلال ما سبق ذكره تعرفنا على طرق تكوين رجال الثورة التحريرية داخل نواة المنظمة الخاصة، والذي لا يعتبر كافيا لوحده ما لم يقترن بجلب الأسلحة الحربية لمواجهة قوة المستعمر الفرنسي، الذي يتوفر على أسلحة حديثة برية وجوية وبحرية، بالتالي أعتبر جلب السلاح وقضية التسليح في المنظمة الخاصة من بين أخطر الأمور وأعقدها على الإطلاق، مع ضرورة تخزينها في المطامر والمخابئ تحت الأرض بعد جلبها من القاعدة الشرقية (22) والغربية.

كما تمكنت المنظمة الخاصة وأعضائها وفي ظرف قصير جدا من تحقيق إنجازات هامة للثورة التحريرية، تتعلق بالتجنيد والتدريب والتكوين العسكري والنفسي والعقائدي والبيداغوجي، بالتالي وضع اللبنة الأولى أو النواة الأولى لجيش التحرير الوطني (A.L.N)، رغم نقص الإمكانيات، لكنها كوّنت آلاف الرجال على فنون القتال الحربي وطرق

استعمال الأسلحة المختلفة والتعليم الديني والنفسي والتكوين السياسي والتمريض والإسعاف.

- الهوامش

(*) المنظمة السرية (OS): هي ذلك التنظيم العسكري السري الذي انبثق عن حزب الشعب (P.P.A) في نهاية النصف الأول من القرن العشرين (1947-1950م)، من طرف مجموعة من مناضلي الحزب الذين اقتنعوا بالعمل الثوري والمسلح، خاصة بعد ازدياد الهوة مع المستعمر الفرنسي على إثر مجازر 08 ماي 1945م، مجازر كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، حيث عملت المنظمة السرية أو الخاصة على تجنيد وتكوين وتعليم الشباب الجزائري تحضيراً للثورة المسلحة إلى غاية اكتشافها من طرف السلطات الفرنسية وأجهزتها الاستخباراتية في شهر فيفري عام 1950م. للمزيد أنظر: حسن بومالي، المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح، مجلة الذاكرة، ع02، السنة 1995، المتحف الوطني للمجاهد، ص77.

(1) Ahmed Mehsas : Le mouvement révolutionnaire en Algérie (de la 1^{re} guerre mondiale à 1954), librairie, Editions l'haramattan, Paris, 1979, p.254.

(*) لجنة العمل الثوري لشمال افريقيا (CARNA): تأسست عام 1939م بحيث ارتبط وجودها مع الألمان، بهدف مساعدة الجزائريين في حربهم ضد فرنسا في حال اندلاع الحرب العالمية الثانية، لذلك ارتبطت مع ألمانيا بغية التحضير للعمل المسلح، ومن أبرز عناصرها (حسين عسلة، وسيد علي عبد الحميد، ومحمد طالب، وعبد القادر عمراني). كانت من التنظيمات التي تبنت العمل الفدائي قبل اندلاع الثورة التحريرية، من خلال تكوين وتجنيد المناضلين وتدريبهم وبرز نشاطها في تحريض الجزائريين المجندين ضمن الجيش الفرنسي على التمرد والعصيان عن طريق منشورات سرية لها، منها منشور العمل الجزائري وصوت الأحرار، كما قامت بعمليات تخريبية بالجزائر العاصمة في نوفمبر 1942م، لتستهدف مخازن الحلفاء لجمع السلاح والذخيرة الحربية لقوات الحلفاء في الجزائر... الخ. أنظر: محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا (1954-1975م)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2010، ص94-95.

(2) حسن بومالي، المرجع السابق، ص77.

(*) مجد بلوزداد: لقب باسم "سي المسعود" ولد بالجزائر العاصمة، تحصل على شهادة مكافئة لشهادة البكالوريا، انتمى إلى حزب الشعب الجزائري عام 1934، وعضو اللجنة المركزية، وأسس قسم شباب بلكور في سن 19 سنة، أسندت إليه قيادة المنظمة الخاصة، واعتبر من بين أهم المنظمين للمظاهرات في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1947-1950)، توفي يوم: 14/01/1952 بالمركز الفرنسي الإسلامي بتونس بعد معاناة طويلة بسبب مرض السل. راجع: مجد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954-1962م)، ترجمة كميل داغر، ط01، مؤسسة الأبحاث العلمية ودار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص336.

(*) حسين عسلة (1917-1948): ولد بمدينة ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو. عمل كاتباً عمومياً وعضواً في قيادة حزب الشعب الجزائري (1943-1948). نظم عدة مظاهرات في شهر سبتمبر 1943م لإطلاق سراح فرحات عباس، أعاد تنظيم فدرالية فرنسا في الجزائر عام 1946م، توفي في شهر 1948م. أنظر: رابح بلعيد، التنظيم الخاص (OS)، العدد 132، الحلقة 39، ص11.

(3) مجد حربي، المرجع السابق، ص337.

(4) المرجع نفسه، ص332.

(5) رابح بلعيد، المرجع السابق، الحلقة 37.

(*) أحمد بن بلة (1616م-2012م): هو العنصر النشط في المنظمة الخاصة، والمناضل القديم في الحركة الوطنية، وأول رئيس للجمهورية الجزائرية، ولد بمدينة مغنية، وتحصل على شهادة الأهلية من تلمسان، شارك في الحرب العالمية الثانية، بعد اكتشاف أمر المنظمة العسكرية السرية، وحكم عليه بالأعمال الشاقة، ولكنه تمكن من الهروب من السجن. عمل على جلب السلاح خلال الثورة التحريرية، وكان من الخمسة المختطفين في عملية القرصنة الجوية واختطاف الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956م، انتخب رئيساً للجمهورية الجزائرية في سبتمبر عام 1962م، سجن طيلة حكم الرئيس هواري بومدين.

(*) حسين آيت أحمد (1926-2015م): هو الرئيس الثاني للمنظمة الخاصة، من مواليد عين الحمام، بولاية القبائل متحصل على الجزء الأول من البكالوريا بالنظام القديم. انضم إلى حزب الشعب الجزائري وهو لا يزال طالباً بالثانوية، فكان من بين الشباب الثوري الذي أكد على أهمية العمل المسلح كأنجح وسيلة لنيل الاستقلال، إلى جانب العمل السياسي، كان من بين أحد أعضاء الوفد الخارجي للجبهة بمصر

الشقيقة، وعضو في المجلس الوطني للثورة، ومن بين القادة الخمسة المختطفين في الطائرة.

(6) محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، والمؤسسة الوطنية للإشهار والاتصال، الجزائر، 1994، ص 237.

(*) مصطفى بن بولعيد (1917-1956): هو قائد المنطقة الأولى والزعيم الأول للثورة التحريرية، ولد بمنطقة آريس، ولاية باتنة، كانت معظم أمواله تذهب لتمويل الثورة والتحضير لها، انخرط في صفوف حزب الشعب عام 1945م، بعد مؤتمر الجزائر قام بتأسيس خلايا المنظمة العسكرية السرية، ترأس اجتماع 22، وهو من حدد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م. ألقى عليه القبض يوم 12 فيفري 1955م، في طريقه للبحث عن السلاح بالحدود التونسية الليبية فغُذِبَ وسجن، لكنه استطاع الفرار من سجن "الكدية" بقسنطينة رفقة بعض من رفاقه ليعود مرة أخرى لقيادة الثورة يوم 11 نوفمبر 1955م، ليستشهد يوم 22 مارس 1956م.

(7) محمد الطيب العلوي، المرجع السابق.

(8) مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار القصة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2003، ص111.

(9) محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص238.

(10) بنيامين سطورا، مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية (1898-1974م)، ترجمة صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص200.

(11) حسن بومالي، المرجع السابق، ص190.

(12) القرآن الكريم، سورة الحج، الآية 40.

(13) Ben Youcef Ben khedda, op. cit, p 134

(14) محمد الطاهر عزوي، الإعداد السياسي والعسكري للثورة في الأوراس، أول نوفمبر 1954م.

(15) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المرجع السابق، ص71.

(16) محمد الطيب علوي، المرجع السابق، ص238.

(17) عمر أوعمران، حديث حول التسليح في عهد الثورة التحريرية (1954-1962م)، مجلة الباحث، مصلحة التاريخ التابعة للمديرية المركزية للمحافظة السياسية، الجزائر، 1987، ص12.

(18) Mohamed Guentari, Organisation politico-administrative et militaire de la révolution algérienne 1954-1962. Vol.1 Office des publications universitaires, Alger, 1994, p-p 53- 55.

(19) Mohamed Guentari, op.cit, p.55.

(20) Ben Youcef Ben Khedda, op.cit, p.131.

(*) محمد مشاطي (1921م-2014م): وُلد بمدينة قسنطينة، وكان مجندا سابقا في صفوف الجيش الفرنسي. تكون وتدرّب على جهاز الاتصالات. وظف خبرته العسكرية في المنظمة الخاصة والسرية. كان من ضمن مجموعة 22 التاريخية التي قررت إعطاء أولوية للعمل المسلح. شغل منصب عضو قيادي في اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عام 1955م. عيّن قنصلا للجزائر بتونس وسويسرا بعد الاستقلال. أنظر: عبد الكريم بوالصفصاف وآخرون، حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف، ج 02، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1998، ص315.

(21) محمد حربي، المرجع السابق، ص73.

(22) رابح بلعيد، المرجع السابق، الحلقة 39.